

ايناقش هذا الفصل أهمية البعد التاريخي لمجتمع الإمارات ، والجذور التاريخية ، ويوضح علاقة في العصور القديمة بحضارات العالم القديم ، والتطورات التي شهدتها مجتمع الإمارات القديمة ، والهجرات العربية إلى منطقة الخليج العربي ، واستقرارها على السواحل وفي الواحات ، ومكانة الخليج العربي في العصور الإسلامية الأولى ، والحيا الاقتصادية في الإمارات في تلك الفترة ، ومحاولة الهولنديين الوصول إلى مياه الخليج العربي . ثم يناقش وصول الإنجليز إلى سواحل الإمارات ، والسيطرة على الخليج العربي ويستعرض الفصل الأحداث والتطورات التي شهدتها المنطقة خلال القرن التاسع عشر الميلادي . والدور الذي أداه حكام الإمارات خلال القرنين التاسع عشر والعشرين . من خلال الدور الذي أداه الشيخ زايد بن سلطان مع أخيه الشيخ راشد بن سعيد ، وبقية شيوخ الإمارات في اتخاذ قرار إقامة اتحاد الإمارات ، حيث يركز هذا الجزء على حياة الشيخ زايد عندما كان ممثلاً لحاكم إمارة أبوظبي في مدينة العين ، إلى أن أصبح حاكماً لإمارة أبوظبي ،